السّافِرةُ بهاءٍ : أُمّـَةٌ من الرّ ُومِ سُمّ ُوا كأنّـَهُ لِبُعدِهمْ وتَوَغُلهم في المَغْرِب ومنه الحديثُ عن سَعِيد ابنِ المُسّـَيبِ مَرْفوعاً : لولا أصْوَاتُ السّـَافِرةِ لسَمِعْتم وَجْبَةَ الشّـَمْس حكاه الهَرَويّ في الغَرِيبْين قال الأزهريّ : كذا جاءَ التفسيرُ مُتّـَصِلا بالحديث الوَجْبَةُ : الغُرُوبُ يعني صّوْتَه فحذف المضاف .

والمِسْفَرُ بالكسرة : الرّجُلُ الكَثِيرُ الأَسْفَارِ والمِسْفَرُ أيضاً القَوِيّ ُ على السّـَفَرِ اقْتَصَر الأَزْهَرِيّ ُ على الثاني وجمعهما ابنُ سِيدَه في المُحْكَم ونصّ ُه : والمِسْفَرُ : الكثيرُ الأَسفارِ القَوّيُ عليها فلو قال المصنّف هكذا كان أخْصَر زاد الأَزهريّ : وهي مِسْفَرَةٌ بهاءٍ أنشد في المُحْكم : .

" لن يَعْدمَ المَطِيّ ُ مِنّي مِسْفَراً .

" شَيْخاً بَحَالاً وغُلاماً حَزْورا وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قويّ ُ على السفر قال النّـَمِرُ بن تولَب : .

أجَرْتُ إليكَ سُهوبَ الفَلاةِ ... ورَحْلي على جَمَل مِسْفَرِ وناقةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفارٌ كذلك قال الأَخْطَلُ : .

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُه ... قَطَعْتُه بكَلُوءٍ العَيْنِ مِسْفَارِ والسّ ُفْرَةُ بالضّـَم : طَعامُ المُسَافِر المُعَدّ للسّـَفر هَذا هو الأَصْلُ فيه ثم أُطلِقَ على وِعَائِه وما يُوضَع فيه من الأَدِيم ثم شَاعَ الآن فيما يُؤْكَلُ عليه . وفي التّـَهْذيب : السّ ُفْرَةُ : التي يُؤكلِ عليها وسُمّـِيت لأنها تُبْسَطُ إذا أُكِلَ عليها . السّـِفارُ ككِتَاب : حَدِيَدةٌ يُخْطَمُ بها البَعِيرُ قاله الأَزهرّي أو جِلْدَةٌ تُوضَعُ على أنْفِ البَعِير وقال اللّـَحْيَانيّ : السّـِفارُ والسّـِفارَةُ : الذي يَكُونُ على أنْفِ البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الحَكَمَةِ مُحَرّـَكَة وقوله من الفَرَسِ زيادةٌ من المصنف على عبارة اللّـَحْيَانِيّ ج أسْفِرَةٌ وسُفْرٌ بالضم وسَفَائرُ .

وقد سَفَرَهُ به يَسْفِرُه بالكسر وهكذا قاله الأصمعيّ سَفَرْتُه بالسّـِفارِ . وقال اللّـَيثُ : هو حَبْلٌ يُشدّ ُ على خِطامِ البعَيرِ فيُدارُ عليه ويُجْعلُ بَقيّـَتُه زِمامَاً ورُبّـما كان من حَدِيد . وأسْفَرَهُ إسفاراً وهذا قولُ أبي زيْد وسَفّـَرَهُ تَسْفيراً وهو في المُحْكم .

وسَفَرَ الصُبْحُ يَسْفِرُ بالكسر سَفراً : أضاءَ وأشْرَقَ كأسْفَرَ وأنكرَ الأصمعيّ أسْفَرَ .

وفي البصائر والمُفْردات والإسْفارُ يخْتصّ باللون نحو والصّبحِ إذا أسْفَرَ أي مُشْرِقةٌ مضِيئةٌ . وفي الأساس : ومن المجاز : وجْهٌ مُسْفِرٌ : مُشْرقٌ سُروراً . وفي التهذيب : أسْفرَ الصُبحُ إذا أضاءَ إضاءَةً لا يُشَكّ فيه ومنه قولُه A : " أسْفِروا بالفجْرِ فإنه أعْظَمُ للأجْر " يقول : صلّوا الفجرَ بعد تَبيّنِه وظُهورِه بلا ارْتِيَاب فيه فكلّ مَنْ نَظَرَه عَلِم أَنه الصّادِقُ وسُئلَ أحمدُ بن حَنْبَل عن الإِسْفَارِ بالفَجْرِ فقال : أَنْ يَتّضِحَ الفَجْرُ حتى لا يُشَكّ فيه ونحوه قال إسْحَاق وهو قولُ الشّافِعِي وأَصحابه .

ويقال : أَسْفِرُوا بالفَجْرِ : طَوّلُوها إلى الإِسْفَارِ وقيل : الأَمْرُ بالإِسْفَارِ خاصّ في اللّيَالِي المُقْمِرَة لأنّ أولَ الصّبحِ لا يَتَبَيّن فيها فأُمِرُوا بالإِسْفارِ احتِياطاً ومنه حديث عُمَر : صَلّوا المَغْرِبَ والفِجَاجُ مُسْفِرةٌ أي بيّنةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفى وفي حديث عَلْقَمَةَ الثّقَفِي : كَانَ يَأْتِينَا بِلالٌ يُفْطِرُنا ونحن مُسْفِرُونَ جِداً كذا في النهاية . من المجاز : سَفَرَت الحَرْبُ : وَلّتْ . في البَصَائِر : السّفْرُ : كَشْفُ الغِطَاءِ ويَخْتَصّ ذلك بالأَعْيَانِ يقال : سَفَرَت المَرْأةُ إذا كَشَفَتْ عن وَجْهِها النّقَابَ وفي المحكم : جَلَتْه وفي التهذيب : ألْقَته تَسْفِرُ سُفُوراً فهي سافِرٌ وهنّ سَوافِرُ وبه تَعْلَمُ أَن ذِكْرَ المرأةِ للتّخْصِيصِ لا للتّمْثِيلِ خلافاً لبعضهِم